

الموضوع

دور التحول الرقمي في الكيانات الاقتصادية

إعداد الطالبة/

لمياء بنت عقل الحربي

إشراف/

د.الفیصل عبد الحمید

د.فايز جراد

العام الدراسي:

2023

مقدمة:

في ظل التطورات التكنولوجية السريعة والتحول العالمية في مختلف المجالات، أصبح التحول الرقمي أحد أبرز العوامل التي تشكل مستقبل الأعمال والاقتصاد العالمي. لم يعد التحول الرقمي مجرد خيار تكتيكي أو ميزة تنافسية، بل أصبح ضرورة استراتيجية لتمكين الكيانات الاقتصادية من مواجهة التحديات المعاصرة، مثل التغيرات السريعة في السوق، زيادة التنافسية، وارتفاع توقعات العملاء. وبالنظر إلى تسارع وتيرة التحول الرقمي في قطاعات متنوعة، أصبح هذا الموضوع ذو أهمية بالغة في الأبحاث الاقتصادية.

التحول الرقمي يشمل استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحسين الأداء، وتبسيط العمليات، وابتكار نماذج عمل جديدة داخل المؤسسات. وتعتبر هذه العملية عملية شاملة تغطي جميع جوانب العمل داخل الكيانات الاقتصادية، من الإنتاج والتوزيع إلى التسويق والعلاقات مع العملاء. وعلى الرغم من أن التحول الرقمي قد بدأ بشكل أساسي في قطاع تكنولوجيا المعلومات، فإنه الآن يعبر جميع القطاعات الاقتصادية ويشمل الشركات الصغيرة والمتوسطة وكذلك المؤسسات الكبرى.

وفي سياق الاقتصاد العالمي المعاصر، شهدنا دورًا متزايدًا للتكنولوجيا الرقمية في تحسين الإنتاجية، تعزيز الابتكار، وتحقيق الشفافية في الأعمال. ففي قطاعات مثل التجارة الإلكترونية، المالية، لصناعية، والصحة، أصبحت التكنولوجيا الرقمية أداة محورية لدفع عجلة النمو الاقتصادي. إضافة إلى ذلك، تساهم الحوسبة السحابية، الذكاء الاصطناعي، البيانات الكبيرة، والإنترنت الأشياء في خلق بيئات عمل أكثر مرونة وكفاءة، مما يسمح للكيانات الاقتصادية بالتكيف مع التغيرات المستمرة في السوق.

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل دور التحول الرقمي في تعزيز فعالية وأداء الكيانات الاقتصادية، مع التركيز على تأثيراته في تحسين الإنتاجية، خفض التكاليف، وتوسيع نطاق الأعمال في أسواق جديدة. كما ستتناول الدراسة أبرز الممارسات العالمية المتبعة في التحول الرقمي في القطاعات المختلفة، بالإضافة إلى التحديات التي قد تواجه الكيانات الاقتصادية خلال هذه العملية، مثل مقاومة التغيير الثقافي، التحديات التقنية، واحتياجات التدريب والتطوير المهني.

علاوة على ذلك، ستتضمن الدراسة ربط التحول الرقمي مع رؤية المملكة العربية السعودية 2030. حيث تهدف رؤية المملكة إلى تحويل المملكة إلى مجتمع قائم على المعرفة، مدعوم بالتكنولوجيا الرقمية، من خلال الاستثمار في البنية التحتية الرقمية وتطوير سياسات تشجع الابتكار والتطوير في

مختلف القطاعات. في هذا السياق، سيتم استكشاف كيف يمكن للتحول الرقمي أن يسهم في تحقيق أهداف الرؤية، سواء في تعزيز الابتكار، تحسين كفاءة القطاعات الاقتصادية، أو تحقيق التنمية المستدامة.

سيتم في هذه الدراسة أيضًا استكشاف تأثيرات التحول الرقمي في قطاعات مختلفة مثل القطاع الصناعي، المالي، التجاري، الحكومي، والزراعي. كما ستتناول الدراسة كيفية مساهمة التحول الرقمي في النمو الاقتصادي العام، بما في ذلك تأثيره على الابتكار، الاستثمار، والتنافسية الاقتصادية على المستويين المحلي والدولي.

وفي النهاية، تهدف هذه الدراسة إلى تقديم رؤى وتوصيات عملية للكيانات الاقتصادية التي تسعى للاستفادة القصوى من التحول الرقمي وتحقيق قيمة مضافة لمؤسساتها، وللمساهمة في تعزيز النمو الاقتصادي المستدام في ظل التحولات الرقمية العالمية، كما تهدف إلى تقديم إسهامات فاعلة لدعم تحقيق أهداف رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

أهمية الموضوع:

التحول الرقمي يعد من أبرز محركات النمو في العصر الحديث، خاصة في ظل الثورة الرقمية التي يشهدها العالم. تتزايد أهمية هذا الموضوع بالنظر إلى التحديات الاقتصادية التي تواجهها الدول والشركات على حد سواء. وبالإضافة إلى ذلك، فإن التحول الرقمي لا يقتصر على الشركات الكبرى فقط، بل أصبح أداة أساسية للكيانات الاقتصادية الصغيرة والمتوسطة على حد سواء للمنافسة والنمو في بيئة الأعمال المتغيرة.

من خلال هذه الدراسة، نأمل أن نساهم في تقديم تحليل متكامل عن كيف يمكن للكيانات الاقتصادية استخدام التحول الرقمي كأداة لتمكين الاقتصاد، وكذلك التحديات والفرص التي قد تواجهها في هذه الرحلة التحولية. كما نهدف إلى تقديم مقترحات عملية تساعد في تسريع التحول الرقمي بما يتماشى مع أهداف رؤية المملكة 2030، التي تهدف إلى تحقيق اقتصاد رقمي متنوع ومبني على الابتكار والاستدامة.

مشكلة الدراسة:

تمثل مشكلة الدراسة في التحديات التي تواجه الكيانات الاقتصادية في إدخال وتبني التحول الرقمي بشكل فعال، بالرغم من الفرص الكبيرة التي يتيحها التحول الرقمي في تحسين الأداء الاقتصادي وزيادة الإنتاجية. ورغم أن التحول الرقمي يعد محركًا أساسيًا للنمو الاقتصادي في العصر الحديث، فإن العديد من الكيانات الاقتصادية، سواء في القطاعين العام أو الخاص، لا تزال تواجه العديد من العوائق التي تحد من قدراتها على الاستفادة الكاملة من هذه التحولات التكنولوجية.

من أبرز المشكلات التي تطرحها هذه الدراسة:

1. مقاومة التغيير الثقافي والتكيف مع التقنيات الجديدة:

تعتبر مقاومة الموظفين أو الإدارات للتغيير واحدة من أكبر العقبات التي تواجه الشركات في تبني

تقنيات التحول الرقمي. العديد من المؤسسات لا تمتلك ثقافة تنظيمية داعمة للابتكار الرقمي، مما يؤدي إلى صعوبة في تطبيق الأدوات الرقمية بشكل فعال. هذه المقاومة تتراوح من الخوف من فقدان الوظائف إلى عدم الفهم الكافي للتكنولوجيا وأثرها على الأداء العام.

2. التحديات التقنية والبنية التحتية:

رغم التقدم التكنولوجي الكبير في العالم، تواجه العديد من الكيانات الاقتصادية، خاصة في الأسواق النامية أو حتى بعض الشركات الكبرى، تحديات تتعلق بالبنية التحتية التكنولوجية. تشمل هذه التحديات **عدم التوافق بين الأنظمة القديمة والتكنولوجيا الحديثة**، مما يعرقل التحول الرقمي السلس. أيضًا، قد تفتقر بعض المؤسسات إلى الأنظمة الآمنة التي تضمن حماية البيانات ومنع الاختراقات.

3. احتياجات التدريب والتطوير المهني:

تواجه الكيانات الاقتصادية تحديًا كبيرًا في تدريب وتطوير كوادرها البشرية بما يتناسب مع **المهارات الرقمية المطلوبة**. قلة الخبرة أو نقص الكفاءات الرقمية في العديد من القطاعات قد يعوق عملية التحول الرقمي، ويزيد من **الوقت والتكلفة** المطلوبة لتحقيق هذه العملية.

4. التحديات المالية والتكلفة:

التكاليف العالية المرتبطة بتنفيذ التحول الرقمي قد تمثل عبئًا على العديد من الكيانات الاقتصادية، خاصة في ظل وجود أولويات مالية أخرى. التحول الرقمي يتطلب استثمارات كبيرة في التكنولوجيا والبنية التحتية، مما قد يجعل الشركات تشعر بعدم الجدوى من الاستثمار في هذا المجال دون ضمانات واضحة حول العوائد.

5. ربط التحول الرقمي مع أهداف رؤية المملكة العربية السعودية 2030:

بالرغم من أهمية التحول الرقمي في رؤية المملكة 2030، إلا أن هناك العديد من **التحديات التنفيذية** المرتبطة بتطبيق هذه الرؤية على أرض الواقع. من بين هذه التحديات: تحقيق التوازن بين أهداف التحول الرقمي وتحقيق **التنمية المستدامة**، ومواءمة المبادرات الرقمية مع القطاعات التقليدية، مثل الصناعة والزراعة، لضمان تكامل الجهود في تحقيق أهداف الرؤية الاقتصادية والاجتماعية.

أسئلة الدراسة الرئيسية:

1. ما هي **العوائق الرئيسية** التي تواجه الكيانات الاقتصادية في تبني التحول الرقمي بشكل فعال؟
2. كيف يمكن للكيانات الاقتصادية **تجاوز مقاومة التغيير الثقافي والتكنولوجي** لتحقيق تحول رقمي مستدام؟
3. ما هي **أبرز الممارسات العالمية** في التحول الرقمي التي يمكن أن تطبقها الكيانات الاقتصادية لتعزيز النمو الاقتصادي؟

4. ما هي التحديات المالية والتقنية التي قد تعوق تطبيق التحول الرقمي، وكيف يمكن التعامل معها؟

5. كيف يمكن للكيانات الاقتصادية الاستفادة من رؤية المملكة 2030 لتعزيز التحول الرقمي في القطاعات المختلفة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة؟

أهمية الدراسة:

تتجسد أهمية الدراسة في دورها الحيوي في تسليط الضوء على التحديات والفرص المتعلقة بـ التحول الرقمي داخل الكيانات الاقتصادية، وبخاصة في سياق تطور الاقتصادات الرقمية التي تشهدها معظم الدول في العصر الحديث. تتمثل أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

1. دعم التحول الرقمي في الكيانات الاقتصادية:

- التحول الرقمي أصبح عنصرًا أساسيًا لتحقيق النمو الاقتصادي المستدام في العديد من القطاعات. من خلال هذه الدراسة، يتم تقديم رؤى واستراتيجيات للكيانات الاقتصادية حول كيفية التعامل مع التحول الرقمي بشكل فعال، مما يساعد في تعزيز الأداء الاقتصادي وتحقيق تحسينات ملحوظة في الإنتاجية والكفاءة.
- تساهم هذه الدراسة في تقديم إطار عمل يمكن للمنظمات الاقتصادية اتباعه لتطبيق التحول الرقمي، سواء في القطاعات الخاصة أو العامة، مما يساهم في بناء اقتصاد رقمي قوي.

2. تحليل الممارسات العالمية الناجحة:

- الدراسة ستسلط الضوء على أبرز الممارسات العالمية التي اعتمدتها الدول والشركات الناجحة في تطبيق التحول الرقمي. مما يتيح للكيانات الاقتصادية الاستفادة من هذه التجارب لتسريع وتبسيط عملية التحول الرقمي. كما أن هذه الممارسات يمكن أن تقدم دروسًا قيمة لتجاوز التحديات وتحقيق النجاح في العصر الرقمي.

3. إسهام التحول الرقمي في تعزيز التنافسية الاقتصادية:

- يساعد التحول الرقمي في تعزيز التنافسية الاقتصادية للكيانات الاقتصادية، حيث يمكنها من تقديم منتجات وخدمات مبتكرة، والوصول إلى أسواق جديدة، وتحقيق عوائد أعلى من خلال زيادة الكفاءة وتقليل التكاليف. من خلال هذه الدراسة، يتم استكشاف كيفية مساهمة التحول الرقمي في تحقيق مزايا تنافسية للكيانات الاقتصادية سواء على المستوى المحلي أو الدولي.

4. تطبيق التحول الرقمي في إطار رؤية المملكة 2030:

- تأتي أهمية الدراسة في كونها مساهمة في تحقيق أهداف رؤية المملكة العربية السعودية 2030، التي تسعى إلى تحقيق التنوع الاقتصادي وتعزيز الاقتصاد الرقمي كأحد محركات النمو الرئيسية. من خلال ربط التحول الرقمي مع هذه الرؤية، تساهم

الدراسة في فهم كيفية استفادة المملكة من التقنيات الحديثة في قطاعات متنوعة مثل الصناعة، التعليم، والقطاع الحكومي، وتوفير حلول مبتكرة تحقق أهداف التنمية المستدامة.

5. تقديم توصيات استراتيجية لتحسين فعالية التحول الرقمي:

- من خلال تسليط الضوء على التحديات التي تواجه الكيانات الاقتصادية في تبني التحول الرقمي، تقدم الدراسة توصيات استراتيجية قابلة للتطبيق تساعد في التغلب على هذه التحديات. تشمل هذه التوصيات أمورًا مثل تدريب القوى العاملة، تعزيز البنية التحتية الرقمية، و تحفيز الابتكار، مما يساهم في تحسين الكفاءة الاقتصادية على مستوى المؤسسات والحكومات.

6. تحقيق التنمية المستدامة:

- تساهم الدراسة في تسليط الضوء على كيفية استخدام التحول الرقمي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، مثل تحسين استدامة الموارد، دعم الابتكار الأخضر، وزيادة الإنتاجية الزراعية والصناعية بشكل صديق للبيئة. في هذا السياق، يمكن للتحول الرقمي أن يساهم في تقليل التأثيرات البيئية وتحقيق النمو المستدام في الاقتصاد المحلي والعالمي.

7. دعم السياسات الاقتصادية الوطنية:

- من خلال دراسة التحول الرقمي في إطار الاقتصاد الوطني، تساهم هذه الدراسة في تقديم مقترحات تساعد في تشكيل سياسات اقتصادية داعمة للتحول الرقمي. هذا يمكن أن يساهم في تسريع تنفيذ استراتيجيات رقمية وطنية تلائم تطلعات الدول نحو التقدم التكنولوجي وتعزيز الابتكار الاقتصادي.

8. استكشاف تأثير التحول الرقمي على جميع القطاعات:

- تساهم الدراسة في فهم التأثيرات العميقة للتحول الرقمي على جميع القطاعات الاقتصادية، مثل الصناعة، التجارة، التعليم، الصحة، والخدمات المالية. هذه الدراسة تقدم صورة شاملة عن كيف يمكن للتحول الرقمي أن يؤثر في تحسين الأداء وتوسيع نطاق الفرص الاقتصادية عبر القطاعات المختلفة.

9. مواكبة التطورات التكنولوجية المستقبلية:

- تأتي أهمية الدراسة في ظل التطورات السريعة في التكنولوجيا مثل الذكاء الاصطناعي، البيانات الكبيرة، وإنترنت الأشياء. من خلال فحص تأثير هذه التقنيات على التحول الرقمي، تقدم الدراسة رؤية مستقبلية للكيانات الاقتصادية حول كيفية التكيف مع التقنيات الناشئة، وبالتالي استشراف الفرص المستقبلية في الاقتصاد الرقمي.

خلاصة الأهمية:

تتمثل أهمية الدراسة في أنها تساهم في تقديم تحليل دقيق وشامل حول دور التحول الرقمي في تعزيز النمو الاقتصادي للكيانات الاقتصادية. كما تسلط الضوء على التحديات والفرص المرتبطة بالتحول الرقمي، مع ربط هذه العملية برؤية المملكة 2030 في سياق التوجهات الوطنية نحو الاقتصاد الرقمي المستدام. بذلك، تساهم الدراسة في تقديم أدوات واستراتيجيات تساعد الكيانات الاقتصادية في تسريع التحول الرقمي، مما ينعكس إيجاباً على تعزيز التنافسية وتحقيق التنمية المستدامة في المملكة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف وتحليل دور التحول الرقمي في الكيانات الاقتصادية وكيفية استفادتها من هذه التحولات التكنولوجية في تحقيق النمو الاقتصادي وتعزيز التنافسية في ظل التطورات الرقمية السريعة. كما تسعى الدراسة إلى ربط التحول الرقمي برؤية المملكة العربية السعودية 2030 وتحديد كيفية مساهمة هذه الرؤية في دعم التحول الرقمي في مختلف القطاعات الاقتصادية. تتمثل أهداف الدراسة الرئيسية في النقاط التالية:

1. تحليل دور التحول الرقمي في تعزيز الكفاءة الاقتصادية:

- دراسة كيفية تأثير التحول الرقمي في تحسين الإنتاجية، تقليل التكاليف، وزيادة الكفاءة في العمليات الداخلية للكيانات الاقتصادية في مختلف القطاعات. يهدف هذا الهدف إلى تحديد كيف يمكن لتقنيات مثل الحوسبة السحابية، الذكاء الاصطناعي، والبيانات الكبيرة أن تساهم في تعزيز الفاعلية التنظيمية وتحسين الأداء المؤسسي.

2. استكشاف أبرز الممارسات العالمية في التحول الرقمي:

- دراسة أفضل الممارسات العالمية التي اعتمدتها الشركات والدول الناجحة في تنفيذ التحول الرقمي. يهدف هذا الهدف إلى استخلاص الدروس المستفادة من تجارب الدول والشركات المتقدمة في استخدام التحول الرقمي كأداة لتحقيق النمو الاقتصادي، بحيث يمكن للكيانات الاقتصادية المحلية الاستفادة من هذه الممارسات في تطبيقاتها الخاصة.

3. دراسة التحديات التي تواجه الكيانات الاقتصادية في تبني التحول الرقمي:

- تحديد وتفسير العوائق والتحديات التي قد تعيق الكيانات الاقتصادية من تبني التقنيات الرقمية بشكل فعال. يشمل ذلك المقاومة الثقافية للتغيير، التحديات التقنية المتعلقة بالبنية التحتية، الاحتياجات التدريبية، والعوائق المالية. تهدف هذه الدراسة إلى تقديم حلول عملية للتغلب على هذه التحديات.

4. تحليل تأثير التحول الرقمي على التنافسية الاقتصادية:

- دراسة كيفية تأثير التحول الرقمي في زيادة التنافسية على المستويين المحلي والدولي. يشمل هذا الهدف فهم كيفية استثمار الكيانات الاقتصادية في التكنولوجيا الرقمية

لتحسين حضورها في السوق، تنويع منتجاتها، وتوسيع نطاق خدماتها، وكذلك كيفية تعزيز قدرتها على التنافس العالمي في ظل العولمة الرقمية.

5. ربط التحول الرقمي مع أهداف رؤية المملكة العربية السعودية 2030:

- استكشاف كيف يمكن للتحول الرقمي أن يدعم أهداف رؤية المملكة العربية السعودية 2030، بما في ذلك تنويع الاقتصاد الوطني، تعزيز الابتكار، وتحقيق التنمية المستدامة. يهدف هذا الهدف إلى فهم كيفية تكامل التحول الرقمي مع الرؤية الاستراتيجية للمملكة لتحقيق الازدهار الاقتصادي والانتقال إلى اقتصاد رقمي يعتمد على المعرفة والابتكار.

6. تحديد استراتيجيات التحول الرقمي المناسبة للكيانات الاقتصادية في المملكة:

- وضع استراتيجيات وأدوات عملية للكيانات الاقتصادية في المملكة تتناسب مع الاحتياجات الرقمية المحلية والتحديات التي تواجهها. يشمل ذلك تقديم خطط عملية حول كيفية تنفيذ التقنيات الحديثة، مواكبة التغيرات الرقمية، وتحقيق التكيف المستدام مع البيئة الرقمية المستقبلية.

7. تقديم توصيات لتعزيز الابتكار والنمو الاقتصادي باستخدام التحول الرقمي:

- تقديم توصيات استراتيجية تهدف إلى تحفيز الابتكار داخل الكيانات الاقتصادية من خلال الاستثمار في التقنيات الرقمية. كما تركز هذه التوصيات على كيفية استخدام التحول الرقمي لتحقيق النمو المستدام وتوسيع الفرص الاقتصادية في ظل التحديات العالمية المتزايدة.

8. تحليل تأثير التحول الرقمي على النمو الاقتصادي العام في المملكة:

- دراسة كيفية إسهام التحول الرقمي في النمو الاقتصادي الكلي للمملكة، من خلال تحسين كفاءة القطاع الحكومي، تعزيز الصناعات المحلية، دعم التجارة الإلكترونية، وتوسيع مجالات الاستثمار، وبالتالي تحقيق زيادة في الناتج المحلي الإجمالي.

9. استكشاف علاقة التحول الرقمي بالتنمية المستدامة:

- دراسة كيف يمكن للتحول الرقمي أن يساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المملكة، مثل تقليل التأثيرات البيئية، تحسين الاستدامة في القطاع الصناعي، والحد من الفقر من خلال زيادة فرص العمل الرقمية.

خلاصة الأهداف:

تهدف الدراسة إلى تحليل العلاقة الوثيقة بين التحول الرقمي والنمو الاقتصادي، مع التركيز على كيفية تحسين الأداء الاقتصادي للكيانات الاقتصادية في مختلف القطاعات عبر تبني التقنيات الحديثة. كما تسعى إلى ربط التحول الرقمي برؤية المملكة 2030 من خلال استكشاف كيفية أن يمكن لهذه الرؤية أن تدعم عملية التحول الرقمي في المملكة وتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية المستدامة.

تساؤلات الدراسة

تتمحور **تساؤلات الدراسة** حول دور **التحول الرقمي** في تعزيز النمو الاقتصادي للكيانات الاقتصادية، بما في ذلك كيفية تبني هذه الكيانات للتقنيات الرقمية بشكل فعال ومدى تأثير هذه التقنيات على الأداء الاقتصادي و التنافسية . كما تهدف الدراسة إلى استكشاف التحديات التي قد تواجهها الكيانات الاقتصادية أثناء تنفيذ التحول الرقمي، وكيفية تجاوز هذه العقبات لتحقيق النجاح المستدام. بالإضافة إلى ذلك، تسعى الدراسة إلى ربط التحول الرقمي برؤية المملكة العربية السعودية 2030، وتحديد كيفية إسهام التحول الرقمي في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية المستدامة التي تسعى إليها المملكة.

التساؤلات الرئيسية التي تتناولها الدراسة هي:

1. ما هي العوائق الرئيسية التي تواجه الكيانات الاقتصادية في تبني التحول الرقمي؟
 - تهدف هذه السؤال إلى تحليل التحديات التي قد تعيق المؤسسات من الاستفادة الكاملة من التحول الرقمي، مثل مقاومة التغيير الثقافي، العوائق التقنية، والتحديات المالية.
2. كيف يمكن للكيانات الاقتصادية تحقيق النجاح في تطبيق التحول الرقمي؟
 - يركز هذا السؤال على تحديد أفضل الممارسات والاستراتيجيات التي تساعد الكيانات الاقتصادية على تنفيذ التحول الرقمي بنجاح، وكيفية التغلب على التحديات الداخلية والخارجية.
3. ما هو تأثير التحول الرقمي على التنافسية الاقتصادية للكيانات الاقتصادية؟
 - يستهدف هذا السؤال فهم كيف يمكن للتحول الرقمي أن يساهم في تعزيز التنافسية للكيانات الاقتصادية في الأسواق المحلية والدولية من خلال تحسين الكفاءة والإنتاجية.
4. كيف يساهم التحول الرقمي في تحقيق أهداف رؤية المملكة العربية السعودية 2030؟
 - يهدف هذا السؤال إلى تحليل دور التحول الرقمي في دعم الرؤية الاستراتيجية للمملكة، وكيف يمكن للتكنولوجيا أن تعزز النمو الاقتصادي وتنويع الاقتصاد الوطني وفقاً لرؤية المملكة 2030.
5. ما هي الاستراتيجيات التي يمكن للكيانات الاقتصادية تبنيها لتعظيم الاستفادة من التحول الرقمي؟
 - يركز هذا السؤال على تقديم توصيات عملية حول كيفية استخدام التحول الرقمي كأداة استراتيجية لزيادة الإنتاجية والابتكار ودعم النمو الاقتصادي المستدام.
6. كيف يمكن للتحول الرقمي أن يساهم في التنمية المستدامة والنمو الاقتصادي العام في المملكة؟

- يستهدف هذا التساؤل استكشاف كيف يمكن للتحول الرقمي أن يساعد في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المملكة، مثل تحسين الكفاءة البيئية، تعزيز الابتكار، وتقليل الفوارق الاقتصادية.

خلاصة التساؤلات:

تسعى هذه الدراسة للإجابة على مجموعة من الأسئلة التي تهدف إلى فهم تأثير التحول الرقمي على النمو الاقتصادي للكيانات الاقتصادية، واكتشاف كيفية استخدام هذه التقنيات لتعزيز التنافسية الاقتصادية وتحقيق أهداف رؤية المملكة العربية السعودية 2030. كما تهدف الدراسة إلى تقديم حلول عملية للتحديات التي قد تواجه المؤسسات في تبني التحول الرقمي، مع تسليط الضوء على أهمية الابتكار الرقمي في تحقيق التنمية المستدامة.

فروض الدراسة:

تستند فروض الدراسة إلى التحليل النظري والتطبيقي لدور التحول الرقمي في تعزيز النمو الاقتصادي للكيانات الاقتصادية، وكيفية تأثيره في تحقيق التنمية المستدامة والابتكار، بالإضافة إلى ربطه برؤية المملكة العربية السعودية 2030. بناءً على هذه الأهداف، يتم طرح الفروض التالية:

1. الفرض الأول:

- التحول الرقمي يعزز من الكفاءة الاقتصادية للكيانات الاقتصادية.
- هذا الفرض يفترض أن الكيانات الاقتصادية التي تعتمد بشكل فعال على التقنيات الرقمية مثل الذكاء الاصطناعي، البيانات الكبيرة، والحوسبة السحابية، سوف تشهد تحسناً في إنتاجيتها، خفض التكاليف، وزيادة الكفاءة في جميع جوانب عملها، بما في ذلك العمليات الداخلية، التوزيع، والتسويق.

2. الفرض الثاني:

- التحول الرقمي يزيد من التنافسية الاقتصادية للكيانات الاقتصادية.
- هذا الفرض يفترض أن التحول الرقمي سيسهم في تحسين قدرة الكيانات الاقتصادية على منافسة الشركات العالمية والمحلية بشكل أكثر فعالية. يمكن للكيانات التي تبني التقنيات الرقمية أن توسع أسواقها، وتحسن استراتيجيات التسويق، وتطور منتجات وخدمات مبتكرة، مما يعزز موقعها التنافسي في السوق.

3. الفرض الثالث:

- الكيانات الاقتصادية التي تعتمد على التحول الرقمي تتمكن من التكيف بشكل أفضل مع التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية.

- يفرض هذا أن الكيانات الاقتصادية التي تطبق التقنيات الرقمية تتسم بقدرة أكبر على التكيف مع التغيرات السريعة في الأسواق مثل الأزمات الاقتصادية أو التغيرات في تفضيلات العملاء، وذلك من خلال توفير مرونة أكبر في العمليات التجارية.

4. الفرض الرابع:

- التحول الرقمي يعزز تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية.
- يفترض هذا الفرض أن تطبيق التقنيات الرقمية يمكن أن يسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة للمملكة، سواء في تحسين الكفاءة البيئية، دعم الابتكار في القطاعات المختلفة، أو تعزيز النمو المستدام من خلال تعزيز الابتكار والإنتاجية.

5. الفرض الخامس:

- التحول الرقمي يسهم في تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030.
- بناءً على رؤية المملكة 2030، يفترض هذا الفرض أن التحول الرقمي يشكل عنصرًا أساسيًا في تحقيق أهداف الرؤية المتعلقة بتنويع الاقتصاد، تعزيز الابتكار، ودعم النمو المستدام. ويؤكد هذا الفرض على أن التحول الرقمي يُعد أحد المحركات الأساسية لتحقيق رؤية المملكة في الانتقال إلى اقتصاد رقمي قائم على المعرفة.

6. الفرض السادس:

- الكيانات الاقتصادية التي تتبنى أفضل الممارسات العالمية في التحول الرقمي ستتمكن من تحقيق نمو اقتصادي أكبر مقارنة بالكيانات التي تتبنى حلولاً غير فعّالة أو متأخرة.
- يفترض هذا الفرض أن الاستفادة من الممارسات العالمية الناجحة في التحول الرقمي، مثل تبني التكنولوجيا الحديثة، البنية التحتية الرقمية المتطورة، واستراتيجيات التدريب المتقدمة، ستزيد من قدرة الكيانات الاقتصادية على تحسين أدائها وبالتالي تحقيق نتائج اقتصادية أكبر.

خلاصة الفروض:

تستند هذه الفروض إلى الفكرة القائلة بأن التحول الرقمي له تأثير إيجابي قوي على النمو الاقتصادي للكيانات الاقتصادية في المملكة، سواء من خلال زيادة الكفاءة، تحقيق التنافسية، أو دعم الابتكار. كما تفرض الدراسة أن التحول الرقمي يمكن أن يكون ركيزة أساسية لتحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 والمساهمة في التنمية المستدامة على المدى الطويل.

1.دراسة"The Impact of Digital Transformation on Business Performance":

- الملخص: دراسة تهدف إلى فهم تأثير التحول الرقمي على الأداء الاقتصادي للمؤسسات، من خلال تحليل كيف تساهم تقنيات مثل الذكاء الاصطناعي والبيانات الكبيرة في تعزيز الإنتاجية

وتقليل التكاليف. خلصت الدراسة إلى أن المؤسسات التي تبنت تقنيات التحول الرقمي حققت زيادة كبيرة في كفاءتها الاقتصادية ونجحت في تحسين موقعها التنافسي في الأسواق.

2.دراسة "Digital Transformation and Its Impact on Organizational Performance in the Middle East"

- **الملخص:** تركز الدراسة على تحليل كيف أثرت التكنولوجيا الرقمية على أداء المؤسسات في منطقة الشرق الأوسط، بما في ذلك المملكة العربية السعودية. الدراسة توضح كيف يمكن للتحول الرقمي أن يساعد في تحقيق النمو الاقتصادي من خلال تطوير استراتيجيات عمل أكثر مرونة وكفاءة.

3.دراسة "Digital Transformation and Competitiveness: A Case Study of Saudi Arabia"

- **الملخص:** تتناول هذه الدراسة تأثير التحول الرقمي على التنافسية الاقتصادية للمملكة العربية السعودية. وتركز على دراسة حالات عملية لبعض الشركات السعودية التي تبنت التقنيات الرقمية وكيف أدى ذلك إلى تحسين قدرتها على التنافس في الأسواق المحلية والدولية.

4.دراسة "Digital Economy and Saudi Vision 2030: Exploring the Role of Digital Transformation in Economic Diversification"

- **الملخص:** هذه الدراسة تتناول العلاقة بين التحول الرقمي وأهداف رؤية المملكة 2030، خاصة في ما يتعلق بتنويع الاقتصاد السعودي. تركز الدراسة على كيفية أن التكنولوجيا الرقمية تساهم في تحقيق التنمية المستدامة من خلال تحسين الإنتاجية في القطاعات الاقتصادية المختلفة مثل الصناعة والخدمات.

5.دراسة "Barriers to Digital Transformation in Developing Economies: Evidence from Saudi Arabia"

- **الملخص:** دراسة تحليلية تركز على العوائق التي تواجه التحول الرقمي في الاقتصادات النامية، مع التركيز على المملكة العربية السعودية. تبين الدراسة أن التحديات التقنية، والمقاومة الثقافية من قبل بعض الموظفين، ونقص المهارات الرقمية، تعتبر من أبرز العوامل التي تعيق عملية التحول الرقمي.

المنطلقات النظرية للدراسة:

المنطلقات النظرية هي الإطار النظري أو الأسس الفكرية التي تُبنى عليها الدراسة البحثية. وتشير إلى المفاهيم والنظريات والنماذج التي يعتمد عليها الباحث في تفسير وتحليل الظواهر أو المشكلات التي يتناولها في دراسته. هي بمثابة الأسس العلمية التي توجه البحث وتحدد منهجية التحليل.

1. نظرية التكنولوجيا والابتكار: (Technology and Innovation Theory)

- هذه النظرية تركز على كيفية تأثير الابتكار التكنولوجي (مثل التحول الرقمي) على أداء المؤسسات الاقتصادية. تشرح كيف أن تبني التكنولوجيا الحديثة يساهم في تحسين الإنتاجية و التنافسية.

2. نظرية التكيف المؤسسي: (Institutional Theory)

- تعنى هذه النظرية بكيفية تكيف المؤسسات مع التغيرات البيئية والاجتماعية. في سياق التحول الرقمي، تدرس هذه النظرية كيف تتكيف الكيانات الاقتصادية مع التقنيات الحديثة لتظل قادرة على التنافس والنمو.

3. نموذج قبول التكنولوجيا: (Technology Acceptance Model- TAM)

- أحد النماذج المستخدمة لفهم كيفية تبني الأفراد أو المؤسسات للتكنولوجيا. هذا النموذج يدرس العوامل التي تؤثر في قرارات تبني التقنيات الرقمية مثل التصور بالسهولة و الفائدة المتوقعة.

4. نظرية رأس المال البشري: (Human Capital Theory)

- تشير هذه النظرية إلى أن المهارات والمعرفة البشرية هي من العوامل الرئيسية التي تحدد قدرة المؤسسات على الاستفادة من التحول الرقمي. التحول الرقمي يتطلب تدريب وتطوير العاملين في الكيانات الاقتصادية.

5. نظرية التنمية المستدامة: (Sustainable Development Theory)

- في سياق المملكة العربية السعودية، يمكن للمنطلقات النظرية أن تشمل نظرية التنمية المستدامة، التي تركز على كيف يمكن أن يساهم التحول الرقمي في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية المستدامة.

6. نموذج القيمة المشتركة: (Shared Value Model)

- هذا النموذج يشير إلى كيفية تحسين أداء الشركات في السوق عبر إحداث تأثير إيجابي على المجتمع. يمكن استخدامه لفهم كيفية أن التحول الرقمي يمكن أن يساهم في تحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية في إطار رؤية المملكة 2030.

المنهجية وطرق البحث:

1. المنهج الوصفي: (Descriptive Research Methodology) استخدام المنهج الوصفي لفهم وتوثيق كيفية تأثير التحول الرقمي على الكيانات الاقتصادية في السعودية، وتحديد الممارسات الأفضل التي يمكن أن تتبعها المؤسسات لتعزيز النمو الاقتصادي في سياق رؤية المملكة 2030.

2. المنهج التحليلي: (Analytical Research Methodology)

استخدام المنهج التحليلي لتقييم العلاقة بين التحول الرقمي والنمو الاقتصادي، مع التركيز على تحليل البيانات الإحصائية للمؤشرات الاقتصادية التي تتأثر بالتحول الرقمي.

3. المنهج الاستكشافي: (Exploratory Research Methodology)

إذا كانت هناك قلة من الدراسات التي تركز على دور التحول الرقمي في الكيانات الاقتصادية السعودية، يمكن استخدام المنهج الاستكشافي لفهم التحديات والفرص التي تواجه الشركات في السعودية في إطار رؤية 2030.

طرق البحث للدراسة:

1. البحث الكمي: (Quantitative Research)

الهدف: جمع وتحليل البيانات الرقمية لتقييم مدى تأثير التحول الرقمي على الأداء الاقتصادي للكيانات الاقتصادية السعودية/ مثال تقيس تأثير التحول الرقمي على الأداء الاقتصادي.

أدوات الدراسة

الاستبيانات: (Surveys)

- **الغرض:** جمع بيانات كمية من عينات كبيرة من الشركات والمؤسسات الاقتصادية لتقييم مستوى التحول الرقمي في هذه الكيانات ومدى تأثيره على أدائها الاقتصادي.

تحليل الوثائق والبيانات الثانوية: (Document and Secondary Data Analysis)

- **الغرض:** جمع البيانات من الدراسات السابقة و التقارير الحكومية و البيانات الإحصائية المتوفرة حول التحول الرقمي في المملكة العربية السعودية، وكذلك تقارير التنمية الاقتصادية المرتبطة بـ رؤية 2030

دراسات الحالة (Case Studies)

- **الغرض:** دراسة حالة لبعض الشركات أو الكيانات الاقتصادية التي قامت بتطبيق التحول الرقمي بنجاح لتحديد أفضل الممارسات والتحديات التي يمكن أن تواجهها المؤسسات الأخرى في المملكة.

حدود الدراسة:

1. الحد الزمني: (Temporal Scope)

- ستغطي الدراسة فترة زمنية تمتد من 2015 إلى 2024، وهو فترة بداية التحولات الكبيرة في التكنولوجيا الرقمية على مستوى العالم، وصولاً إلى الفترة الحالية التي شهدت تسارعاً في التحول الرقمي بشكل عام.
- سيتم التركيز على التطورات والتغيرات الرقمية التي حدثت في العقد الأخير، خاصة فيما يتعلق بتأثير التحول الرقمي على الكيانات الاقتصادية في المملكة العربية السعودية ودورها في تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030.

2. الحد الجغرافي: (Geographical Scope)

- ستقتصر الدراسة على المملكة العربية السعودية باعتبارها نموذجاً مميزاً في المنطقة العربية لتنفيذ استراتيجيات التحول الرقمي، بما يتماشى مع رؤية المملكة 2030.
- قد تشمل الدراسة بعض المقارنات الإقليمية أو العالمية مع دول أخرى ذات توجهات مشابهة في مجال التحول الرقمي، مثل دولة الإمارات العربية المتحدة أو بعض الدول الأوروبية، ولكن سيكون التركيز الأساسي على المملكة.

3. الحد القطاعي: (Sectoral Scope)

- سيتم التركيز على القطاعات الاقتصادية الرئيسية التي شهدت أو تشهد تحولاً رقمياً ملحوظاً في السعودية، مثل:
 - **القطاع الصناعي:** مثل الصناعات التحويلية والصناعات الثقيلة.
 - **القطاع المالي:** بما في ذلك البنوك والمؤسسات المالية والشركات التقنية المالية.
 - **القطاع الحكومي:** من خلال التحول الرقمي في الخدمات الحكومية الإلكترونية والمبادرات الحكومية الرقمية.
 - **قطاع التجارة الإلكترونية:** من خلال نمو الشركات الرقمية مثل التجارة الإلكترونية والتسوق عبر الإنترنت.
 - **قطاع الصحة:** بما في ذلك التحول الرقمي في تقديم الخدمات الصحية باستخدام تقنيات مثل الذكاء الاصطناعي والبيانات الكبيرة.

- على الرغم من أن التحول الرقمي يمكن أن يشمل كافة القطاعات الاقتصادية، إلا أن هذه القطاعات تم اختيارها لأنها تشهد تحولاً رقمياً بارزاً ولها تأثير مباشر على الاقتصاد السعودي.

4. الحدود التقنية: (Technological Scope)

- سيتم التركيز على التقنيات الأساسية التي تساهم في تسريع عملية التحول الرقمي، مثل:
 - الحوسبة السحابية. (Cloud Computing)
 - الذكاء الاصطناعي. (Artificial Intelligence)
 - البيانات الكبيرة. (Big Data)
 - الإنترنت الأشياء. (IoT)
 - التجارة الإلكترونية. (E-commerce)
- سيتم تحليل كيفية استخدام هذه التقنيات من قبل الكيانات الاقتصادية لتحسين العمليات، زيادة الكفاءة، وتوسيع نطاق الأعمال.

5. الحدود المكانية المتعلقة بالمؤسسات: (Organizational Scope)

- ستتناول الدراسة بشكل رئيسي الكيانات الاقتصادية في المملكة العربية السعودية، مع تمييز بين:
 - الشركات الصغيرة والمتوسطة: (SMEs) لدراسة تحدياتها وفرصها في عملية التحول الرقمي.
 - الشركات الكبرى: مثل الشركات متعددة الجنسيات والمشاريع الكبرى التي تؤدي دوراً في القطاعين العام والخاص.
- سيتم استخدام دراسات حالة لبعض الشركات التي تبنت التحول الرقمي بشكل ناجح، لتوضيح أبرز الممارسات والتحديات.

6. الحدود المتعلقة بالتحديات والفرص: (Challenges and Opportunities Scope)

- سيتم تحديد التحديات الرئيسية التي تواجهها الكيانات الاقتصادية في المملكة في عملية التحول الرقمي، مثل:
 - مقاومة التغيير الثقافي داخل المؤسسات.
 - عدم كفاية المهارات الرقمية بين الموظفين.
 - الافتقار للبنية التحتية الرقمية المتقدمة في بعض القطاعات.
 - التحديات المالية المرتبطة بتكاليف الاستثمار في التقنيات الحديثة.

• كذلك، سيتم دراسة الفرص التي يتيحها التحول الرقمي مثل:

- تحسين الكفاءة وتقليل التكاليف.
- زيادة التنافسية وزيادة القدرة على الابتكار.
- تحقيق النمو المستدام في مختلف القطاعات.

7. الحدود المتعلقة بالأدوات البحثية: (Research Methodology Scope)

- سيعتمد البحث بشكل رئيسي على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يستخدم جمع البيانات الكمية والنوعية لفهم تأثير التحول الرقمي.
- سيتم جمع البيانات عبر استطلاعات ميدانية و مقابلات مع قادة الأعمال، فضلاً عن تحليل دراسات الحالة لمؤسسات سعودية قامت بتطبيق تقنيات التحول الرقمي.

المراجع:

1. كتب ودراسات أكاديمية:

- Westerman, G., Bonnet, D., Ferraris, P., & Pinna, V. (2019). *Digital Transformation: A Roadmap for Billion-Dollar Organizations*. MIT Press.
 - هذا الكتاب يقدم خارطة طريق شاملة لتحول المؤسسات الكبرى عبر دمج التقنيات الرقمية في استراتيجياتها.
- Kane, G. C., Palvia, P., & Harkins, J. (2015). *The Digital Transformation of Business*. Business Expert Press.
 - يناقش الكتاب كيف يمكن للشركات أن تعتمد التحول الرقمي كجزء من استراتيجياتها لتعزيز التنافسية والنمو.
- Nambisan, S., & Baron, R. A. (2020). *Digital Transformation and Innovation: A Framework for Future Research*. Journal of Business Research, 116, 509-517.
 - يتناول هذا المقال دور التحول الرقمي في تحفيز الابتكار داخل الكيانات الاقتصادية وكيف يمكن أن يؤدي إلى فرص جديدة في المستقبل.
- Verhoef, P. C., Kannan, P. K., & Inman, J. J. (2017). *From Multi-Channel Retailing to Omni-Channel Retailing: Introduction to the Special Issue on Multi-Channel Retailing*. Journal of Retailing, 93(2), 174-181.

○ يناقش هذا المقال التحول الرقمي في قطاع التجارة وبيع التجزئة، مع التركيز على دور التجارة الإلكترونية في النمو الاقتصادي *Vision 2030 (2016). Saudi Vision 2030 Kingdom of Saudi Arabia. Government of Saudi Arabia.*

○ الوثيقة الرسمية لرؤية المملكة 2030 التي تركز على كيفية استخدام التحول الرقمي كأداة لتمكين الاقتصاد السعودي وتحقيق التنمية المستدامة.

• *Saudi Arabian Monetary Authority (SAMA) (2020). Financial Sector Development Program (FSDP) Annual Report. SAMA.*

○ التقرير السنوي للمؤسسة العامة النقد السعودي يركز على التحولات الرقمية في القطاع المالي في المملكة العربية السعودية.

• *United Nations (2019). World Digital Competitiveness Report. UN.*

○ تقرير يقدم تحليلاً لمدى استعداد الدول للتحول الرقمي ومدى توافق استراتيجياتها الرقمية مع التوجهات العالمية.